

الأوبزرفر: الحقيقة هي الضحية في لغز مصير الصحفي السعودي المفقود جمال خاشقجي

ما زال الموضوع الأبرز في تغطية الصحف البريطانية للشؤون الدولية هو اختفاء الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي بعد دخوله قنصلية بلده في اسطنبول بتركيا الأسبوع الماضي، ومن بين القضايا المحلية اهتمت الصحف بزفاف الأميرة يوجيني ومفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

البداية من صحيفة الأوبزرفر ومقال لمارتن تشولوف من اسطنبول بعنوان "الحقيقة هي الضحية في لغز مصير الصحفي السعودي المفقود". ويقول الكاتب إنه في أوائل عام 2016، عندما كان الأمير محمد بن سلمان لا يزال نائبا لولي العهد السعودي وكان دونالد ترامب لا يزال مرشحا للرئاسة في الولايات المتحدة، حينها استدعى الأمير، الذي كان آنذاك في الثلاثين من عمره، عددا من المسؤولين البريطانيين لمقابلته. وقال اثنان من المسؤولين الذين حضروا اللقاء إن الأمير الشاب كان يشغله أمر رئيسي، وهو كيفية التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويضيف تشولوف أن الأمير محمد بن سلمان أبدى الفضول بشأن ما يقوم به بوتين، الذي بدا أن نفوذه في الشرق الأوسط وفي العالم في تزايد، وبدا مهتما بأساليب بوتين، ومن بينها "ضم مناطق، والتهريب، وإنكار الحقائق الموضوعية".

ويقول الكاتب إن الحضور في هذا الاجتماع أكدوا للأوبزرفر أن النقطة الرئيسية التي كان الأمير الشاب يركز عليها كانت: كيف يفلت بوتين من عواقب ما يقوم به. وبعد عامين من هذا اللقاء اصبح الأمير في خضم أزمة لا تشبه أي أزمة واجهها أثناء توليه ولاية العهد في السعودية، حيث تشير إليه اصابع الاتهام في الأمر بتصفية معارض بارز على أرض أجنبية، في عملية استهداف اجازتها الدولة، وهو أمر لا سابقة له في السعودية، ولكنه لا يختلف كثيرا عن عمليات تصفية المعارضين الروس.

ويرى الكاتب أن أحداث اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي زعزت الثقة في ولي العهد السعودي حتى وسط حلفائه المقربين. ويؤكد مسؤولون أتراك أن خاشقجي قتل داخل مقر القنصلية السعودية في اسطنبول على يد فريق متخصص من القتلة المحترفين الذين وصلوا من الرياض في اليوم ذاته ونفذوا المهمة ثم تخلصوا من الجثة.

ولكنه يستدرك قائلا إن مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتن تدخل مؤخرا في الأمر، بصورة أعطت بعض

الثقل لمزاعم الرياض أن ما تقوله أنقرة بشأن التخلص من خاشقجي محض مؤامرة تحاك ضد السعودية . وقال بولتن إن التنافس بين البلدين هو ما دفع أنقرة للدفع بهذه المزاعم بشأن اختفاء خاشقجي. ويخلص الكاتب إلى أنه ما قد يضيع وسط كل هذ الأطراف والمزاعم هو حقيقة مصير خاشقجي. (بي بي سي)